ومتجرهم يذهبون حيث جاوا واما اوليك الأقوام الخارجون من بحر الظلمات فانهم اجناس
كثيرة منهم من له الية كلية الغنم ومنهم من لهم امور غير ذلك وانهم يختفون بالنهار ويظهرون
بالليل وصورة مبايعتهم وشرايهم انهم ياتون التجار كل واحد معه بحجر من ذهب ومعدن
وتبر يضعوه ويذهبون ينتظرون مايجي عين التجار كما ذكرنا اولا حتى يتم الامر فكل من دلي
تبره اوذهبه اومعدنه اخذوا المتاع موجود عرف انه باع صاحبه فياخذه الآخر ايضا
وينصرف الي مكانه وان راه باقيا يزيدون هذا صورة بيعهم وشرايهم والتجار يقصدون
ذلك المكان والقوم الي يومنا هذا واوليك التجار من مدينة اصوع ومصوع لهم قرب
الي تلك الجزيرة بسبب قربهم يسافرون اليهم قال ذلك الدرويش الذي دخل عندهم ولما
دخلت بحر الظلمات وجدت امكنة انواعا منها قبة انوار واضواء وسرج بقدر الشمع
وبقدر الشمع وهذا الضوء يمشي الي ان يري ضوء الجواهر ثم انه دار بتلك الجزيرة ورايت نهر ماء
عذب محيط بالجزيرة ومحيط بتلك النهر بحر الظلمات ومحيط ببحر الظلمات بحر نار لا
يعلم عرضه الا الله تعالى وذلك البحر من النار حاجز بياجوج وماجوج من ورد بحر الظلمات ولولاه
لولا ذلك البحر النار لخرج ياجوج وماجوج من البحر وافسدوا على الناس اهلكهم ولكن رحم
الله تعالى عباده بهذا البحر من النار وجعله حاجزا بقدرته سبحانه وتعالى فلم يبق لهم
منفذ الا من السد الذي اصطنعه اسكندر ذو القرنين وهذا البحر بحر الظلمات محيط
بالبحر المالح ولبعده ربع الخرب وجبل قاف وهما جبلان يقال لكل واحد منهما جبل قاف
الواحد جبل قاف من زمردة خضرا والاخر من اسفله تخرج انهار الجنة الاربعة وهي
النيل والفرات وسيحون وجيحون واصلها واحد مثل العامود خارج له رغوة بيضا شديدة
لا يرون الا بعد مدة فيظهر بعد الرغوة البيضا ماء وهو جارج من وسط جبل قاف
الذي يقصده الرجال الاوليا ويصلون به ومن اسفله الما خارج فيه قبة بعواميد وخشبية
ماء منها يتوضون ومن تلك الامكنة بعض الرجال وفيه اماكن نبات واماكن جرد وبيننا
وبينه مسيرة سنتين وبينه وبين السد مسيرة ثلاثة ايام وطول السد فوق ثمانية ايام
وعرضه اربعة عشر ذراعا وقد وصل الله تعالى به ماية وخمسون رجلا يقصدون حراسة
ياجوج وماجوج من الخروج منه فانهم يركبون بعضهم بعضا الي ان يصلوا اعلاه فيجي
اوليك الرجال الاوليا بالحطب والنار ويقذفونهم بها فيحرقونهم هذا شانهم وشغلهم فيه
وهم

وهم فيه من طرفين كل طرف خمسة وسبعون وبينهما جبية عظيمة نازلة من جبل دون جبل
قاف ممتدة الي السد وباقيها علي الجبل وفيها وبعضها فوق السد بين الرجال الاوليا تنفخ
فيخرج منها نار تحرقهم ياجوج وماجوج وهي خايبة عليهم مع الرجال ليلا ونهارا فسبحان هذا
الامر في عالم الله تعالى وهذا السد وقصر الملكة رومانة وجبل قاف وبحر الظلمات اماكنه
متقاربة بايام قليلة وعندها الربع الخرب وبيننا وبين جبل قاف سنتان لا ازيد
من سنتين ومنه يخرج النيل ومن سد الاسكندر اليه ثلاثة ايام ومن هذه الناحية فلق البحر
اسكندر ذو القرنين وغرق به بلاد بلقيس وطلع البحر فوق مدن بلادها الا مدينتين
لم يغرقها هي بلاد سبا من ملكة بلقيس والاخري اسمها طاوان وبرقان وهما مدينتان
يجمعها اسم واحد سبا وهما ملكها والبحر محيط بهما وهذه الاماكن لا يعلم بها الا الله تعالى
ثم اننا تزودنا من هناك ورجعت انا الي عند باب المذب وتفرجت على السد الذي عمله
اسكندر وعرضه خمسة عشر ذراعا وعلوه قدر عشرة ارماح وطوله من الجبل الي الجبل مسافة
ثلاثة ايام وحكي بعض الدراويش من اخواننا ان عند السد فوقه ناس من الاوليا والمتدربين
بيهم ماية وخمسون وليا قايمون بالله لله مدة سنة كاملة كل اثنين جملة من طوله السد الي
طوله الي تمام السنة ويكون يوم عرفه فينصرفون الي عرفه يقفون مع الحجاج ويأتي الي السد
ماية وخمسون اخرين ثم ان اوليك بعد الحاج يشتغلون باماكن لهم فيها اشغال
ويكون مع الحجاج غيرهم ايضا ماية وخمسون رجلا من الاوليا فاذا وصل الحاج الي مكة
المشرفة يتفرقون اعني الماية والخمسين قبل وصولهم الي الجبل ويذهبون الي حراسة
السد ولا يجون الي في السنة الاتية الثانية بعد فراغهم من خدمة السد في سنتهم هذا
دابهم دايما ابدا الي ان ياذن الله سبحانه وتعالى بخروج ياجوج وماجوج فهم ثلاثماية
كل سنة ماية وخمسين ولما تفرجت على السد وزرت اخواني الذين هناك ثم
ودعتهم وتوجهت قاصدا بلاد المهرة وهي بلاد بالجيد اسم ملكهم عامر فدخلتها ودرت
فيها ودخلت مدينة سواكن واقمت بها زمانا ثم خرجت الي مدينة سواحل ثم مدينة الاسمع ثم
مدينة صوع واقمت بها مدة ثم دخلت مدينة الدموت ثم خرجت ودخلت مدينة النادبة
وهناك تفرجنا على منبع النيل ومخرجه من اصله واصل مجراه من جبل قاف ثم اتيت الي عند قوم
عرب يسمون الكالة مررت بهم فرايت رجلين واقفين على اقدامهما بيدي كل واحد لو

Copyright © King Saud University